مدفيديف اليوم في اليابان:

روسيا تحاول استعادة نفوذها في آسيا

■،، موسكو/ا ف ب

يبدأ الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف اليوم الاربعاء في خضم الخلاف الدبلوماسي مع اليابان زيارته الثالثة في غضون ثلاثة أشهر إلى آسيا ما يؤكد سعي موسكو إلى توسيع نفوذها في القارة. بحسب محللين وذلك بالتزامن مع جولة الرئيس أوباما في آسيا.

ومن المتوقع أن يصل مدفيديف أولا إلى سيول للمشاركة في قمة مجموعة العشرين، تليها زيارة دولة إلى كوريا الجنوبية· يتوجه بعدها إلى يوكوهاما في اليابان للمشاركة في اجتماع لمنتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا المحيط الهادي ابيك.

وتأتي زيارة مدفيديف المتوقعة إلى اليابان بعد أن أثار غضب طوكيو بتوجهه إلى جزر كوريل في وقت سابق التي تطالب اليابان بأربع منها منذ احتلالها من قبل القوات السوفياتية إثر استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م.

وأشار محللون إلى أن زيارة مدفيديف إلى الجزر، وهي الأولى لرئيس روسي منذ احتلالها في العام ١٩٤٥م دليل على أن موسكو تريد استعادة نفوذها في آسيا، خصوصا وان هذه الزيارة اتت ضمن سلسلة تنقلات إلى الصين سبتمبر وفيتنام في اكتوبر.

وقال ديمتري موسياكوف مدير مركز الدراسات حول جنوب شرق آسيا واستراليا واوقيانيا في اكاديمية العلوم أن هذا دليل على أن السلطات الروسية بدأت تحول انظارها مجددا نحو آسيا.

وأشار فيودور لوكيانوف رئيس تحرير مجلة راشا أن غلوبال افيرز من الواضح أن هناك توجها جديدا.. وهذه السياسة تهدف إلى تعويض الوقت الضائع.

واذا كان نفوذ موسكو خلال الحرب الباردة كان يمتد على قسم كبير من القارة الاسيوية مع انتشار الأنظمة الشيوعية في كل أنحاء جنوب شرق آسيا، فان النفوذ الروسي تقلص عند انهيار الاتحاد السوفياتي اذ كانت تشهد ازمة اقتصادية وأيديولوجية لا سابق لها. وأقر مدفيديف من جهة أخرى خلال زيارته إلى فيتنام حيث ستشيد روسيا المحطة النووية الأولى للبلاد أنه يريد استعادة النفوذ الروسي في المنطقة.

وقال أمام صحافيين لسنا بحاجة لإعادة احياء شيء بقدر ما نحن بحاجة إلى تعزيز علاقاتنا مع دول المنطقة.

الا أن الفراغ الذي خلفته موسكو خلال عقدين تقريبا شغلته اوروبا والولايات المتحدة، واذا ارادت روسيا العودة فهي لم تحدد بعد كيف ستقوم بذلك·

وقال لوكيانوف اسفا علينا أن نحدد استراتيجية الا انها لا تزال غائبة في الوقت الحاضر.

وفي هذا الإطار، تعتبر زيارة مدفيديف إلى جزر كوريل بمثابة إشارة، فروسيا لا تريد اهدار المزيد من الوقت في مفاوضات دبلوماسية عالقة منذ قرون وتفضل التركيز على المسائل الاقتصادية والتجارية. وهذه هي الرسالة التي سيحاول مدفيديف أن يوصلها إلى رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان اذا اتفق المسؤولان على عقد لقاء ثنائي على هامش قمة ابيك.

وقال موسياكوف أن الرسالة الأساسية ستكون كالاتي لنكن اصدقاء ولنقم بمبادلات تجارية ونضع هذه المشكلة جزر كوريل جانبا، خصوصا وان طوكيو لاخيار أمامها سوى الانصياع، فهي بحاجة ماسة إلى موارد الطاقة الروسية.

الامارات العربية المتحدة تفرض تأشيرات دخول على الكنديين

■،، اوتاوا

اعتبارا من الثاني من يناير ٢٠١١م سيصبح حاملو جوازات السفر الكندية بحاجة لتأشيرة دخول إلى الامارات العربية المتحدة، حسب ما اعلنت سفارة هذا البلد في كندا.

وجاء هذا الإعلان في إطار التوتر الحاصل بين البلدين بسبب رفض اوتاوا الشهر الماضي زيادة عدد رحلات شركة الطيران الاماراتية إلى كندا وقرار أبو ظبي اقفال قاعدة عسكرية كندية على الأراضي الاماراتية.

والخبر عن تأشيرات الدخول الذي نشره الموقع الالكتروني لسفارة الامارات، نشرته أيضا الاثنين وزارة الخارجية الكندية.

وأوضح الموقع أن معايير الحصول على التأشيرة سوف تعلن لاحقا.

وقبل الازمة، كانت دولة الامارات العربية المتحدة الشريك الرئيسي لكندا في المنطقة، ويعيش في الامارات أكثر من ٢٠ ألف كندي.

ومن ناحيتها، ذكرت محطة التلفزيون الكندية العامة سي بي سي أن القاعدة السرية في معسكر ميراج التي كان من المقرر أن تقوم بدور مهم في عودة القوات الكندية من افغانستان العام المقبل، قد اخليت الأسبوع الماضي.

يشار إلى أن رعايا الامارات هم بحاجة أصلا لتأشيرة دخول إلى كندا.

وقد علقت وزارة الخارجية الكندية على قرار ابو ظبي معللة انها لا تضعه في إطار التوترات الحالية.

وقال جاك لابري· المتحدث باسم وزير الخارجية لورنس كنون· في تصريح على موقعه الالكتروني كل الدول ذات السيادة لها الحق في تحديد معايير دخول الزوار الاجانب إلى أراضيها.

وأضاف في العام ٢٠٠٩م قررت الامارات العربية المتحدة اعتماد مبدأ التعامل بالمثل في هذا المجال مع عدد من الدول من بينها كندا التي لا تسمح لهم بالدخول بدون فيزا.

قمة كورية صينية على هامش العشرين

■،، سيول

يعقد الرئيسان الكوري الجنوبي لي ميونغ باك والصيني هو جين تاو يوم الخميس القادم مباحثات على هامش أعمال قمة مجموعة العشرين التي ستعقد يومي الخميس والجمعة القادمين في سيول.

وسيبحث الرئيسان القضايا المتعلقة بالأوضاع السياسية في شبه الجزيرة الكورية، وسبل تنمية العلاقات بين سيول وبكين.

وقال الرئيس لي ميونغ باك في مقابلة أجرتها معه وكالة أنباء /شينخوا/ الصينية أن كوريا الجنوبية والصين لديهما أهداف مشتركة، بما فيها إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية، وتحقيق السلام والاستقرار في شمال شرق آسيا.

وأضاف أن الحكومة الكورية ستبذل كل ما في وسعها لتنمية العلاقات الثنائية وتحقيق المصالح المشتركة.

وعبر الرئيس لي عن توقعاته المتفائلة لمستقبل العلاقات بين البلدين قائلا أن العلاقات بين سيول وبكين قد تم تطويرها بشكل فعال منذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية بينهما في عام ١٩٩٢م.

يزور مسجداً قبل مغادرته جاكرتا أمس..واتفاق على تعزيز التعاون في الاستثمار والطاقة ومكافحة الإرهاب

أوباما: التواصل مع العالم الإسلامي صادق ومستمر

■،، وكالات

أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس، أن جهود واشنطن للتواصل مع العالم الإسلامي جادة وستساعد في تحسين أمن الولايات المتحدة لكنه سلم بأن هناك المزيد من العمل الذي يتعين عمله، مضيفاً بالقول "لم نزل تماماً بعض سوء التفاهم والشكوك الموجودة منذ زمن طويل، لكننا نعتقد أننا على الطريق الصحيح".

ووصل أوباما أمس إلى إندونيسيا حيث أمضى جزءاً من طفولته، في زيارة تم تأجيلها مرتين لأكبر الدول الإسلامية تعداداً للسكان في العالم.

وقبل أن يغادرها اليوم، يعتزم أوباما إلقاء خطاب يستهدف التواصل مع العالم الإسلامي يشيد فيه بإندونيسيا بوصفها مجتمعاً متسامحاً ومثالاً للديمقراطية الناشئة. وأعلن البيت الأبيض مساء أمس أن أوباما سيغادر اليوم جاكرتا قبل حوالي ساعتين من الموعد المحدد بسبب المخاطر المتصلة بسحب الرماد التي يقذفها البركان ميرابي.

وقال الرئيس الأميركي في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو "فيما يتعلق بالتواصل مع العالم الإسلامي فإنني أعتقد أن جهودنا جادة ومستمرة".

وأضاف "نحن لا نتوقع أن نتمكن من إزالة بعض أوجه سوء الفهم وانعدام الثقة التي نمت خلال فترة طويلة من الزمان، بالكامل لكننا نعتقد أننا في المسار الصحيح".

ويتمتع أوباما حتى الآن بتأييد قوي في إندونيسيا رغم أن الثقة فيه تراجعت في دول إسلامية أخرى منذ الكلمة المهمة التي ألقاها في القاهرة في يونيو ٢٠٠٩ للتواصل مع العالم الإسلامي. وأشار أوباما إلى عدد من الجهود التي تقوم بها الولايات المتحدة للتواصل مع المسلمين والتي تشمل مبادرات التعليم والأعمال مثل الاجتماع الذي استضافه العام الحالي وجمع مديري مؤسسات تجارية مسلمين من أنحاء العالم في واشنطن.

وقال من خلال توسيع إطار العلاقة وتعزيزها، فإن ذلك يبني الثقة ويتيح مزيداً من الاتصالات بين الأشخاص".

وأضاف "سيكون أمراً جيداً لأمننا لكنه سيكون جيداً أيضاً للهدف الأكبر للتفاهم بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي.

أعتقد أنه مشروع لم يكتمل بعد وعلينا أن نقوم بالكثير من العمل بشأنه. وهو لن يلغي أو يحل محل حوار جاد بشأن قضايا سياسية ملموسة".

وتعهد الرئيس الأميركي بألا تكون القضايا الأمنية نقطة الاهتمام الوحيدة للولايات المتحدة وهي تمضي نحو بناء جسور مع العالم الإسلامي.

وأضاف "الأمن قضية هامة ولكنني أريد أن أتأكد من أننا نتفاعل مع شرائح كبيرة من الناس بشأن مجموعة كبيرة من القضايا".

وتابع " أنه مشروع غير مكتمل وأمامنا الكثير من العمل لإنجازه". وذكر الرئيس الأندونيسي أن البلدين اتفقا على تعزيز التعاون في مجالات الأمن والمناخ والطاقة. وقبل المؤتمر الصحفي المشترك أمس، وقع يودويونو وأوباما اتفاق "شراكة شاملة" لتعزيز العلاقات بين البلدين في المجالين التجاري والأمني ومجال التعليم. وقال الرئيس الاندونيسي "لقد اتفقنا على تحسين التعاون في بعض القطاعات وخاصة في العلاقات التجارية والاستثمار والتعليم والطاقة والمناخ والبيئة والأمن وإقرار الديمقراطية وأيضا المجتمع المدني". كما قرر البلدان توثيق التعاون في مجال مكافحة الإرهاب كما أضاف يودويونو.

وذكر أوباما خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع نظيره الإندونيسي "علي أن أخبركم..أنه عندما يزور المرء مكاناً قضى فيه فترة من طفولته ثم يزوره وهو رئيس..يصاب بالحيرة إلى حد ما".

وأضاف أن المشاهد والأصوات مألوفة، بالرغم من أن مشهد جاكرتا العام تغير تماماً، مع تزاحم ناطحات السحاب البراقة. غير أني هنا اليوم لا لإلقاء الضوء على الماضي بل على المستقبل" مشيراً إلى أنه اتفق مع الرئيس الإندونيسي على شراكة شاملة للتقريب بين البلدين. وأشار يودويونو إلى أن الولايات المتحدة تمثل ثالث أكبر شريك تجاري لإندونيسيا، بحجم تبادلات بلغ ٢١ مليار دولار خلال ٢٠٠٨، كما أنها ثالث أضخم مستثمر في البلد الآسيوي الضخم.

وقال وزير الخارجية الإندونيسي مارتي ناتاليجاوا إن زيارة أوباما ستمثل إطلاق شراكة شاملة بين إندونيسيا والولايات المتحدة.

وأضاف "كما تعلمون، لدى الولايات المتحدة رغبة لتعميق وتوسيع التعاون مع إندونيسيا كشريك متكافئ.. وهو تعاون يتطلع للمستقبل بطبيعته". من المقرر أن يزور أوباما اليوم مسجد الاستقلال وهو أكبر مسجد في إندونيسيا ويلقي كلمة، كما سيلقي كلمة أيضاً في جامعة إندونيسيا.

وذكر وزير الدفاع الإندونيسي بورنومو يوسجيانتورو أن وزارته تسعى لتعاون واسع النطاق في مجال الدفاع مع الولايات المتحدة، يشمل تدريب الضباط وتمويل الجيش.

وكان وزير الدفاع الأميركي روبرت جيتس قد أعلن في يوليو الماضي خلال زيارة إلى جاكرتا، أن بلاده رفعت حظراً استمر عقداً على التعاون مع القوات الإندونيسية الخاصة "كوباسوس"، التي اتهمت بارتكابها انتهاكات لحقوق الإنسان في البلاد.